

المرأة المفلسة والمرأة الرابعة

الحِسَابُ وَالْعَقَابُ

يَوْمُ الْحِسَابِ وَالْعَقَابِ الْعَظِيمِ

تأليف:

علاء عبدالسلام الجنيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَا لَنَا
لِلْجَنَّةِ



نداء إلى "ملكة" الدار وريحانة الجنان
يا أختاه.. يا ابنة حواء، ويا حفيدة
خديجة وعائشة..

هل تساءلت يوماً وأنتِ تقفين أمام
مرآتك: مَنْ أنا في ميزان السماء؟ هل
أنا تلك المرأة التي تبني قصوراً من
النور بكلمة طيبة وأبتسامة راضية؟ أم
أنا التي تهدم سقف بيتها فوق رأسها
بكلمة نكد أو لحظة عناد؟

إن هذا الكتاب الذي بين يديك ليس
مجرد ورقات تُقلب، أو نصائح تُسرد؛
إنه "رحلة إنقاذ" لقلبك أولاً، ولبيتك
ثانياً. لقد جئتُ إليك بكلماتٍ لم تُكتب
بمداد القلم، بل كُتبت بآلام البيوت التي
انطفأ سراجها، وبآمال النساء اللواتي
وجدن طريق "الربح العظيم" بعد ضلالٍ
في تيه "الإفلاس".

يا أختاه..

إن أخطر أنواع الفقر ليس خلو المحفظة من المال، بل هو "إفلاس الروح". إنها تلك "المرأة المفلسة" التي قد تصوم النهار وتقوم الليل، لكنها تأتي يوم القيامة وقد أحرقت جبال حسناتها بلسان سليط، أو كفرانٍ لعشير، أو عقوقٍ لوالدين. إنها المرأة التي حوّلت مأواها إلى صحراء قاحلة، يهرب منها الزوج، ويخشأها الأبناء، وتضيق بها الأرض بما رحبت.

وفي المقابل، هناك "المرأة الراححة" .. تلك "الذكية عاطفياً" والمؤمنة يقيناً. هي التي عرفت أن مفتاح الجنة يمر عبر عتبة بابها. هي التي حوّلت روتين يومها الممل إلى "تجارة مع الله لا تبور". بابتسامتها تشرق الشمس في أرجاء الدار، وبصمتها الحكيم تطفئ نيران الفتن، وبطاعتها الواعية تشتري قصور الأبدية.

في هذا الكتاب، سنكشف الأسرار المسكوت عنها:

• كيف تُفرّق بين "عزة النفس" المحمودّة وبين "العناد" الذي يدمر البيوت؟

• لماذا حذر النبي ﷺ النساء من "كفر العشير"؟ وكيف تتجنبين هذا الفخ القاتل؟

• كيف تصبحين "ريحانة" يفتقدها الجميع إذا غابت، ويستبشرون بها إذا حضرت؟

• والأهم.. كيف تستعدين للحظة التي يُفتح فيها كتابك أمام ملك الملوك، ليُقال لك: "ادخلي من أي أبواب الجنة شئت؟" يا غالية..

لا تضعي هذا الكتاب من يدك، فربما تكون كلمة فيه هي "طوق النجاة" لبيتك المترنح، أو "الشرارة" التي تعيد الدفء لقلب زوجك، أو "الخارطة" التي تقودك لرضوان ربك. اقرئيه بقلب حاضر، وروح مستعدة للتغيير.. فالمسافة بين "الإفلاس" و"الربح" هي مجرد قرار.

أهلاً بك في رحلة التحول.. أهلاً بك في عالم "الرايحات".
بقلم المؤلف:

علاء عبدالسلام الجنيد

الفصل الاول الافلاس والريح في ميزان السماء

الموعظة والتحليل العميق:

يبدأ هذا الفصل بتفكيك المفهوم المادي للنجاح. نحن نعيش في عصر يُقاس فيه نجاح المرأة بمدى أناقتها، أو وظيفتها، أو قدرتها على فرض رأيها. لكن الإسلام يأتي بميزان مختلف تماماً. الربح الحقيقي هو "الاستثمار في الباقيات الصالحات" داخل حدود بيتك.

إن أخطر أنواع الإفلاس هو "إفلاس العبادات المغلفة بسوء الأخلاق". تخيلي امرأة تصف قدميها في الصلاة حتى تتورم، وتصوم حتى يذبل جسدها، ولكنها بمجرد أن تخرج من مصلاها تتحول إلى "طاقة سلبية" في البيت؛ تنقد الزوج، وتصرخ في الأبناء، وتمنُّ بعملها. هذه هي "المفلسة" التي أخبر عنها النبي ﷺ حين سأل أصحابه: "أتدرون من المفلس؟". إنها تأتي بصلاة وصيام، ولكنها تأتي وقد شتمت هذا وقذفت هذا، فيؤخذ لهذا من حسناتها ولهذا من حسناتها.

للزوجة، البنت، والأخت:

- للزوجة: ربحك ليس في كسر كلمة زوجك، بل في جعل بيتك "محراباً" يشتاق إليه. الربح هو أن تدركي أن "طاعة الزوج" هي في الحقيقة "طاعة لله" بامتياز.
- للبنت: ربحك في "حفظ الجناح" لوالديك. الإفلاس هو أن تتكبري بعلمك أو شهادتك على أمك البسيطة.
- للأخت: ربحك في أن تكوني "جامعة للشمل" لا "ناقلة للفتن".

أحاديث ونصوص داعمة:

1. قال ﷺ: "إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت". (تأملي كيف قرن الطاعة بأركان الإسلام).

2. قال صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة؟ الودود، الولود، العؤود؛ التي إذا ظلمت قالت: هذه يدي في يدك، لا أكتحل بغم حتى ترضى".

نصائح عملية للربح:

● تجديد النية: قبل البدء في أعمال المنزل، قولي: "اللهم اجعل هذا العمل في ميزان حسناتي لإسعاد زوجي وأهلي".

● الذكر المصاحب: اجعلي من غسل الأطباق أو التنظيف وقتاً لـ "سبحان الله وبحمده"، ليكون بيتك معموراً بالذكر والعمل معاً.

الفصل الثاني المرأة المفلسه

بيوت من ضيق وشقاء

التشريح الدقيق لعيشة الضنك:

هذا الفصل هو "مواجهة مع الذات". لماذا يهرب الزوج من البيت؟ لماذا يشعر الأبناء بالخوف لا الأمان؟ السبب غالباً هو وجود "المرأة المفلسة" التي استبدلت السكينة بالنكد. العناد هو مقبرة الأنوثة. المرأة المفلسة ترى في مخالفة زوجها "انتصاراً لذاتها"، ولا تعلم أنها تهدم مملكتها بيدها. إنها المرأة التي "تكفر العشير"؛ وهي حالة نفسية خطيرة، حيث تنسى المرأة عشر سنوات من الوفاء والإكرام مقابل موقف واحد لم يعجبها. هذا الجحود ينزع البركة من البيت، فتجد المال متوفراً لكن الضيق يملأ الصدور.

تحليل سلوك المفلسة:

1. هجر الذكر: البيت الذي لا يرتفع فيه صوت القرآن والذكر، تسكنه الشياطين التي تحرض على الخلاف لأتفه الأسباب.
2. الندية: تعامل زوجها كخصم في حلبة مصارعة، ترفع صوتها وتجادل في كل صغيرة وكبيرة.
3. إهمال الأمانة: تضيع وقتها في ملاحقة أخبار الناس على السوشيال ميديا وتترك بيتها وأبناءها للفوضى والإهمال العاطفي.

مواظب زاجرة:

- اعلمي يا أختاه أن "اللسان السليط" هو أسرع طريق لإفراغ رصيد الحسنات. قال صلى الله عليه وسلم: "لو كنت امرأةً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها". هذا ليس انتقاصاً منك، بل إعلاءً لعظم الحق الذي تضيعينه بعنادك.
- تذكرني حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين رأى النار وكان أكثر أهلها النساء، فسألن: "بم يا رسول الله؟" قال: "تكفرن العشير".
- نصائح للإقلاع عن الإفلاس:
قاعدة الصمت الذهبي: إذا غضب زوجك، اصمتي فوراً وإن كنتِ على حق. الانتصار في الجدل هو خسارة للقلب.
- الرضا بالمقسوم: توقفي عن مقارنة حياتك بحياة المشاهير؛ فالمقارنة هي أول خطوات "كفر النعمة".
- الاعتذار شموخ: المرأة الرابعة هي التي تعتذر إذا أخطأت، والمفلسة هي التي تتماذى في الباطل كبرياءً.

الفصل الثالث: المرأة الرابعة (ريحانة البيت وجنة الأرض)

التحليل الروحاني والجمالي للرابحة:

هذا الفصل هو "دستور الأنوثة المؤمنة". المرأة الرابحة ليست امرأة ضعيفة، بل هي "امرأة ذكية عاطفياً" استمدت قوتها من صلتها بالله. هي التي تدرك أن "الأنوثة" ليست في التبرج الخارجي فحسب، بل في "رقة الروح" ولين الجانب.

الرابحة هي التي جعلت من بيتها "مغناطيسياً للسكينة". الزوج يهرب من ضجيج الحياة ليرتمي في حضن هدوئها، والأبناء يجدون فيها الملجأ لا المصدر الدائم للأوامر والنقد. هي رابحة لأنها فهمت "فقه الأولويات"؛ فقدمت رضا الله في زوجها وأهلها على انتصارها لنفسها.

أدوارها (الزوجة، البنت، الأخت):

- الزوجة الرابحة: هي التي تتقن "فن الاحتواء". إذا غضب زوجها كانت له أرضاً، وإذا اشتد كان له سماءً. هي التي تدرك أن "طاعة الزوج" هي عبادة خفية ترفعها درجات، فلا تجادل في صفائر الأمور، وتجعل من بيتها جنة نظيفة، معطرة بذكر الله، ومبهجة بروحها المرححة.
- البنت الرابحة: هي "ريحانة والديها". التي تبرهما ليس فضلاً منها، بل رداً للجميل وطلباً للجنة. هي التي تمسح تعب أمها بكلمة طيبة، وتكون فخراً لأبيها بحيائها وتفوقها.
- الأخت الرابحة: هي "البلسم" بين إخوتها. تصل من قطعها، وتعطي من حرمها، وتكون الصدر الحنون الذي يجمع الشمل ولا يفرقه

أحاديث ومواعظ ملهمة:

1. قال صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بخير ما يكنز المرء؟ المرأة الصالحة؛ إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته". (تأملي كيف جعلها النبي صلى الله عليه وسلم "كنزاً").

2. عن حصين بن محسن أن عمه له أتت النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة، فقال: "أذات زوج أنت؟" قالت: نعم، قال: "كيف أنت له؟" قالت: ما آلوه (أي لا أقصر في حقه) إلا ما عجزت عنه، قال: "فانظري أين أنت منه، فإنما هو جنتك ونارك".

نصائح للربح المستمر:

- قاعدة الـ 5 دقائق: خصصي أول 5 دقائق من دخول زوجك للبيت للابتسامة والترحيب فقط، دون ذكر أي مشكلة.
- التغافل الواعي: الراححة هي من تغمض عينيها عن العيوب الصغيرة لتبقي على الود الكبير.
- الجمال التعبدي: اجعلي تزيينك لزوجك "نية تعبديّة" لتكوني له فتنة عن الحرام، ولك أجرًا عند الرحمن.

الفصل الرابع: يوم الحساب (الميزان الذي لا يظلم)

لمواجهة الكبرى والوقوف بين يدي الله:
هذا الفصل هو "لحظة الحقيقة". هنا نخلع ثياب الدنيا
ونواجه صحائف أعمالنا. الحساب دقيق، والله لا يظلم
مثقال ذرة. سيُسأل اللسان عن كل كلمة "نكد" أفسدت
يوماً، وعن كل "قطيعة رحم" شتت عائلة.
المرأة المفلسة ستفاجأ بأن صلاتها وصيامها قد ذهب
"هباءً منشوراً" لأنها أذت زوجها بلسانها، أو عتت والديها
بتمردها. أما الراححة، فستجد أن صبر كتمانها لغضبها،
وابتسامتها في وجه تعبها، قد تحولت إلى "جبال من
الحسنات".

مشاهد الحساب (التحليل الزجري):

1. السؤال عن العشرة: سيقال لك: "أما أكرمك؟ أما
كسالك؟ أما آواك؟ فماذا فعلت له؟". هنا يسقط القناع
عن "كافرة العشير".
2. السؤال عن اللسان: كل غيبة، كل سخرية من الزوج
أمام الصديقات، وكل استهزاء بمشاعر الأهل، مسجل
في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة.
3. بشارة الراححة: مشهد المرأة التي تفتح لها أبواب
الجنة الثمانية، يقال لها: "ادخلي من أي باب شئت
لأنك كنتِ سالحة قانتة حافظة للغيب بما حفظ الله

أحاديث زاجرة ومبشرة:

1. قال ﷺ: "لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله، فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا".

2. قال ﷺ: "أيا امرأة ماتت وزوجها عنها راضٍ دخلت الجنة".
مواظب للاستعداد:

- تذكرى أن "الموت" يأتي بغتة، فهل تحبين أن يقبضك الله وأنت في حالة "خصام" أو "عناد" مع زوجك أو والديك؟
- اجعلي "الخوف من الله" هو الرقيب على لسانك في لحظات الغضب.

الفصل الخامس: من الإفلاس إلى الربح (خارطة الطريق)

النهوض من الركام وصناعة التغيير:
لا يأس مع الله. هذا الفصل هو "غرفة العمليات" لتغيير
حياتك. التغيير يبدأ من "الداخل". إذا صلحت النية،
سخر الله لك القلوب.

الخارطة تبدأ بـ "التوبة النصوح": اعتذري لله أولاً عن
تقصيرك، ثم ابدئي بخطوات عملية لترميم ما انكسر في
بيتك. الربح ليس مستحيلاً، ولكنه يحتاج إلى "جهاد
نفس".

خطوات التحول العملي:

1. تطهير اللسان: عاهدي الله أن يخرج من لسانك إلا
(ذكراً، أو شكراً، أو طيباً). إذا شعرت بالغضب،
استعيذي بالله واصمتي فوراً.
2. إحياء روح البيت: ابدئي بصلاة الضحى، وشغل
سورة البقرة يومياً في البيت، واجعلي رائحة بيتك
دائماً "بخوراً وطهارة".
3. فقه الابتسامة: الابتسامة في وجه الزوج والأهل
"صدقة" و"سحر حلال". جربي أن تبتسمي حتى
وأنت متعبة، وستجدين أثراً عجباً.
4. بر الوالدين (للبنات): ابدئي بتقبيل يد والديك يومياً،
وكوني أنت المبادرة بالخدمة قبل أن يطلبوا.

أحاديث ونصائح الختام:

1. قال ﷺ: "إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن... الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا".

2. قال ﷺ: "خياركم خياركم لأهلهم، وأنا خيركم لأهلي".

نصيحة ذهبية:

كوني كـ "الغيث" أينما وقع نفع. لا تكوني امرأة ثقيلة الظل، كثيرة الطلبات، قليلة الشكر. بل كوني "نسمة" تمر على البيت فتترك فيه أثراً من العطر والذكر. تذكري أنك "ملكة" في بيتك، والملكة لا تليق بها الأفعال الدنيئة من صراخ وعناد، بل يليق بها الحلم والحكمة.

خاتمة الكتاب: الوداع الذي يسبق اللقاء

يا ريحانة البيوت، ويا حارسة الفضيلة..

ها نحن نصل إلى محطتنا الأخيرة في رحلتنا بين جنات هذا الكتاب، ولكنها ليست النهاية، بل هي بداية لعهد جديد بينك وبين خالقك، ثم بينك وبين بيتك ومن تحبين. لقد أبحرنا معاً في دهايز "الإفلاس" لنحذر من حفر الشقاء، وحلقنا في آفاق "الريح" نستنشق عبير السكينة والرضاً.

إن الفرق بين "المرأة المفلسة" و"المرأة الراححة" ** ليس في كثرة المال أو جمال الملامح، بل هو في "وقفة صدق" مع النفس أمام مرآة الحق. إنها كلمة تخرج بوعي، وابتسامة تُبذل باحتساب، وصبر يُصان بالذكر.

يا أختاه.. تذكرني أن العمر أيام معدودة، وأن البيوت أمانات، وأن الزوج والوالدين هما أبوابك المشرعة نحو الجنة أو النار. لا تسمح لـ شيطان العناد أن يسرق منك أنوثتك، ولا لغرور النفس أن يحرمك برد الطاعة. كوني في بيتك كـ "الغيث"؛ أينما وقع نفع، وكـ "المسك"؛ إن حضرت طاب بك المجلس، وإن غبت ظلَّ أثرك عاطراً.

إن "الريح العظيم" ينتظرك هناك.. حين يوضع الميزان، وتتطاير الصحف، ويقال لك بفضل صبرك وحسن تبعلك وبرك: "ادخلي الجنة من أي أبوابها شئت". فهل تبيعين هذا النعيم المقيم بلحظة غضب أو كلمة جحود؟

وصيتي الأخيرة لك:

اجعلي من هذا الكتاب "دستوراً" لقلبك. ابدئي اليوم، لا غداً. قبلي يد والديك، ابتسمي في وجه زوجك، طهري لسانك بالذكر، وكوني "الراححة" التي يُباهي بها الله ملائكته في السموات.

استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه، على أمل أن نلتقي جميعاً في جنات النعيم، حيث لا نَصَب ولا صَخَب، وحيث الرضا الأبدي من ربِّ كريم.

تم بحمد الله وتوفيقه

علاء عبدالسلام الجنيد

2026م / 1447هـ

مَفْهُومُ الْإِفْلَاسِ فِي مِيزَانِ السَّمَاءِ

مَفْهُومُ الرِّيحِ فِي مِيزَانِ السَّمَاءِ

المرأة المفلسة والمرأة الراححة

دليل عملي للتحويل من شقاء الإفلاس إلى سعة الربح العظيم

مَفْهُومُ الْإِفْلَاسِ فِي مِيزَانِ السَّمَاءِ

بُيُوتٌ مِنْ ضَيْقٍ وَشَقَاءٍ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رِيحَانَةُ الْبَيْتِ وَجَنَّةُ الْأَرْضِ
لِجَنَّةِ



يَوْمُ الْحِسَابِ وَالْعَقَابِ الْعَظِيمِ
خَارِطَةُ الطَّرِيقِ مِنَ الْإِفْلَاسِ إِلَى الرِّيحِ

تأليف:

علاء عبدالسلام الجنيد